

# شرح كتاب تيسير الكريم الرحمن | | سورة البقرة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

معنا في هذه الليلة المباركة درس في التفسير في سورة البقرة من الاية الحادية عشر بعد المئتين نسال الله عز وجل الهدى والسداد  
قال الله تعالى سل بني اسرائيل سل - [00:00:00](#)

معناها اسأل بني اسرائيل اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام له اسمان يعقوب واسرائيل واسرائيل معناها عندهم في لغتهم الله  
واسرا معناها عبد يعني عبد الله سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بيعة - [00:00:19](#)

قال بعض العلماء هنا كم الاستفهامية والاستفهامية يراد منها الجواب وقال بعض العلماء كم هنا خبرية ولا يراد منها الجواب بل يخبر  
بها عن الكثرة ايها المراد على خلاف الراجح - [00:00:51](#)

انها هنا خبرية يعني تخبرهم يا محمد الان ان الله عز وجل اتاهم ايات كثيرة بينات طيب منها ان الله تبارك وتعالى انجاهم من فرعون  
وقومه عندما جعل الله عز وجل - [00:01:18](#)

لهم البحر مع موسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام يبس فسلكوه فريقا يبسا في البحر ثم بعد ذلك اطبق على فرعون وقومه ومنها  
ايضا ان الله عز وجل ظلل عليهم الغمام - [00:01:48](#)

وهو السحاب الرقيق ومنها ايضا ان الله عز وجل انزل عليهم المن والسلوى والمن هو كل طعام ليس في الحصول عليه صعوبة وعسر  
مثل ما يطلق عليه الكما قال عليه الصلاة والسلام الكماة من المن - [00:02:10](#)

وهو انواع معروف عندكم انت لا تزرعه ولا تبذره ولا تسقيه وتجده وتخرجه بسهولة. هذا من المن والسلوى وهو طائر لذيذ الطعم  
كانوا يأكلونه وغير ذلك من الايات الكثيرات التي اتاها الله عز وجل بني اسرائيل - [00:02:39](#)

على السنة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من اية بيعة اية واضحة لا غموض فيها ولا اشكال فيها ومن يبذل نعمة الله من بعد  
ما جاءته من اسم شرط يبذل - [00:03:06](#)

فعل الشرط يبذل يعني يغير يغير نعمة الله اختلف العلماء فيها منهم من قال نعمة الله عز وجل يا ما امتن الله عز وجل به عليكم من  
العفو من العافية من غير ذلك. ومنهم من قال ومن يبذل نعمة الله - [00:03:28](#)

قال هي الاسلام يبذل ان يغير ويحرف هذه النعمة وهي نعمة الاسلام بدليل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً. وبدليل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً - [00:03:53](#)

واحلوا قومهم دار البوار اي نعمة؟ نعمة الاسلام الذي جاءهم استبدلوه وحرفوا وغيروه وطلبوا بدلا منه الكفر واحلوا قومهم دار البوار  
دار الهلاك طيب وهذا هو الراجح ان النعمة هنا - [00:04:17](#)

هي الاسلام وهي اعظم نعمة امتن الله تعالى بها على العباد ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته. جاءته هذه النعمة نعمة الدين فان  
الله شديد العقاب شديد عقابه سبحانه وتعالى - [00:04:38](#)

شديد صيغة مبالغة من الشدة والقوة هذا العقاب له متى قد يعذبه الله عز وجل ويعاقبه ويعاقبه في الدنيا وقد يؤخر عقابه الى يوم  
القيامة وعليكم السلام فان الله شديد العقاب - [00:04:59](#)

هذا فيه وعيد هذا فيه هوايته يقول الامام سفيان ابن عيينة رحمه الله لا تعطوني مثلاً مشهوراً في العربية الا واعطيكم ما هو خير

منه من القرآن قالوا عندنا مثل مشهور في العربية - [00:05:24](#)

ولم نجد له مثالا في القرآن. قال ما هو قال قالوا له اعطي اخاك تمرة فان لم يقبل فاعطه جمرة لماذا رد عليهم قال هذا موجود نظيره وخير منه في القرآن - [00:05:53](#)

قالوا ما هو؟ قال قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين ومن يعيش يعني يعرف العشاء يعني العمى فيعرض عن ذكر الرحمن. نقيض له نهى له شيطاننا فهو له قرين - [00:06:16](#)

طيب فكل من استبدل الاسلام استبدال الاسلام بغيره فان امره الى عقوبة في الدنيا والاخرة. وقد تعجل له العقوبة وقد يستدرجه الله عز وجل الى ان يأخذه اخذ عز مقتدر وقد يؤخر الله تعالى وقد يؤخر الله تعالى عقوبته الى يوم القيامة - [00:06:35](#)

طيب ثم قال تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا زين للذين كفروا الحياة الدنيا لو قال قائل الحياة الدنيا حلوة خظرة حتى المؤمنون يرونها حلوة ولماذا خص الله عز وجل - [00:07:01](#)

الذين كفروا قال اهل العلم لان تزيينها للذين كفروا اغواهم واغراهم وابعدهم عن الاقبال على الله والدار الاخرة واما المؤمنون مع ما يرون من حلاوتها وخضرتها ونضارتها الا انهم كفوا انفسهم عنها - [00:07:26](#)

ينساق خلفه واعجبني كلام لابن القيم رحمه الله عندما تكلم عن الدنيا يقول في كتابه الداء والدواء يسمى الجواب الكافي ايضا يقول كان هناك امرأة تجملت بانواع الحللي والزينة واللباس - [00:07:53](#)

باجملها واحسنها ثم سارت فرأها الناس فبدأوا يمشون خلفها اذا اسرعت اسرعوا وراءها. واذا ابطأت ابطأوا وراءها بينما هم على هذه الحال قال احدهم اذا كان جمال هذه المرأة بهذه المثابة - [00:08:20](#)

والزينة من الخلف فكيف من الامام فكيف من الامام ابهما اجمل الخلف ولا الامام الامان وجهها ومنظرها من الامام افضل من منظرها من الخلف بينما هو يحدث نفسه اذ سبقهم ونظر اليها - [00:08:49](#)

فوجدتها عجوزا شمطاء يعني غالب شعرها الشيب الذي اختلط بالسواد طيب شوهاء وايضا هت ماء لا سناء فيها اولا شنطة وشوهاء ثم ختمة اذا هي قبيحة او جميلة قبيحة في الحقيقة من الامام قبيحة - [00:09:16](#)

ما الذي حصل قال ايها الناس تعالوا هلموا اقبلوا قالوا ولماذا قال انظروا الى الذي وجدت قالوا ماذا وجدت قال هذه عجوز في السن شوهاء شمطاء قبيحة المنظر. انظروا اليها - [00:09:53](#)

ماذا ردوا عليه قالوا ان كنت كاذبا فلا حاجة لنا في ان نتقدم حتى ننظر اليها وان كنت صادقا فدعنا وان كنت صادقا فدعنا نستمتع بها من الورا من الخلف - [00:10:22](#)

قال ابن القيم رحمه الله هذه هي الدنيا هذه هي الدنيا من عرف حقيقتها لانه لن يتعلق قلبه بها ويتعلق قلبه بالله والدار الاخرة وان كان يعمل في الدنيا ويجهتد في الطاعة والعمل ويقوم بالواجبات التي - [00:10:45](#)

الزومه الله تعالى بها من علم ودعوة وطلب للرزق وقيام بالحقوق والواجبات الا انه لا يتعلق قلبه بها طيب نرجع الى قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا لانهم هم الذين - [00:11:05](#)

اقبلوا عليها الدنيا من الكلمات الاربعة التي لا تدغم لا تدغم دواعي الادغام فيها وهي النون الساكنة بعدها ياء فلا تقول الدية بل تقول الدنيا وكذلك ايضا وكذلك ايضا صنوان وكذلك - [00:11:21](#)

بنيان فهذه الاربعة كلمات لا تدغم بل حكمها الاظهار طيب لماذا سميت الدنيا بهذا الاسم؟ ينتشر عند الوعاظ هالمواعظ انهم يقولون لانها دنيئة يكون هكذا دنيئة من الدناءة والخسة وهذا ليس بشيء - [00:11:46](#)

هذا ليس بصحيح لم يقل الله تعالى في القرآن الكريم ولا في مرة قال الدنيا يعني الدنيئة طيب ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دنيئة كيف تكون دنيئة وفيها الايمان والتوحيد والاسلام وفيها العباد الصالحون وقد كان فيها الانبياء والمرسلون عليهم

الصلاة والسلام - [00:12:13](#)

واضح هذا او لا اذا لماذا سميت الدنيا بهذا الاسم اخذت الدنيا من الدنو نعيم القرب فهي قريب زوالها الدليل انتم بالعودة الدنيا من

جهة المدينة وهم بالعدوة القصوى - [00:12:36](#)

التي تكون بعيدة عن المدينة. يعني كفار مكة فاذا الدنيا مأخوذة من الدنو وليست من الدناءة طيب واما حديث الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما - [00:12:59](#)

هذا فيه خلاف بين اهل الحديث وسارجع لكم بالتفصيل لان بعض العلماء يحسنه وبعضهم يضاعفه والاكثر الاكثر على التظهير اكثر اهل العلم هذا التظهير تفضل فيصل. ايش؟ ارسلته لي ايه - [00:13:18](#)

ايه طيب لعلني اراجعه ان شاء الله بتدقيق بالنسبة للاسناد. انا فسرته لك في الاسناد. في ثلاث اهل؟ ذكرت لك هذا طيب بقى دكاترة الاخوة في الجروب جزاك الله خير - [00:13:41](#)

هذا من حدث ثم نسي يقول اني حدثته انا بان الحديث فيه ثلاث اهل طيب وانه تبين اه ظعف الحديث يقول الاخ فيصل فيرسله لكم وسارجعه لكم ايضا بالتفصيل ان شاء الله تعالى - [00:13:55](#)

لان الدنيا ما تلعن الدنيا ما تلعن لكن الذين قالوا بثبوت الحديث عندما شرح الحديث قالوا المقصود به انه من باب الخبر وليس من باب الدعاء ما يدعى عليها ولكن باب الخبر ان الدنيا - [00:14:13](#)

مبعدة مطرودة الدنيا الا ذكر الله يعني عبادة الله طيب وما والاه من وسائل العبادة او عالم متعلما. لكن مع ذلك اخ فيصل اخبرنا الان ان فيه ثلاث اهل طيب - [00:14:31](#)

ويأتيكم ان شاء الله الجواب باذن الله درس باذن الله قال الله تعالى زين الذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا يعني يستهزئون يستهزئون هذه عادة الكفار - [00:14:47](#)

انهم يسخرون من المؤمنين في طاعتهم لله واقبالهم على الله عز وجل فهم يسخرون منهم قال الله تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة طيب ركزوا مر معنا ان الجملة الفعلية هل تفيد الديمومة والاستمرار او لا - [00:15:05](#)

والجملة الاسمية هل تفيد الديمومة والاستمرار او لا نعم تسمية تفيد. يقول الاسمية تفيد. هذا صحيح الرسمية تفيد الديموم والاستمرار واما الفعلية فانها لا تفيد الاستمرار والديمومة فقد ينقطع فقد ينقطع يكون منقطعا. لاحظ الان - [00:15:38](#)

يقول الله عز وجل زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا. اذا قد ينقطع هذه او تنقطع هذه السخرية في اي وقت من الاوقات واضح طيب ثم قال والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هذي جملة ايش - [00:16:03](#)

رسمية اذا تفيد الديمومة الى الابد المؤمنون اهل التقوى سيكونون فوق الكفار في الدرجة والمنزلة لان الجنة ايش درجات والنار دركات بركات الجنة في اعلى عليين والنار في اسفل السافلين - [00:16:23](#)

واضح هذا ولا طيب ومع ذلك يسمعون بعض ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. واضح طيب - [00:16:47](#)

قوله عز وجل والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب والله يرزق هو الرزاق الرازق سبحانه وتعالى من يشاء كل من شاء ان يرزقه الله تعالى رزقه - [00:17:03](#)

بغير حساب بغير عد واحصان لو قال قائل وما المدح الذي في هذا؟ والله يرزق من يشاء بغير حساب الجواب ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة فالله تعالى يرزقهم بغير عد ولا احصاء. لماذا - [00:17:24](#)

لانه لا يخشى ان ينفذ ما عنده من الرزق سبحانه وتعالى لا ينفذ ولا ينقص ولا ينتهي ولا يضمحل بل هو دائم ابد الابدين واما المخلوق الذي يخشى على ما عنده من المال والرزق - [00:17:45](#)

ان ينتهي او ان ينقص تجد انه يحصي. لا تجد احدا من الناس ان يعطيك بغير حساب يعطيك كل ما عنده من المال بغير حساب. ما يوجد هذا لماذا لان - [00:18:04](#)

رزقه قد ينتهي او ما له قد ينتهي واما الله تبارك وتعالى هو الرزاق عز وجل ورزقه ذاتي سبحانه وتعالى لا يتطرق اليه النقص ولا يتطرق اليه الفناء والانتهاه طيب - [00:18:18](#)

قال تعالى كان الناس امة واحدة. هذي فيها اقوال العلماء كان الناس امة واحدة يعني مجتمعين على ايش؟ على ملة واحدة ثم اختلف العلماء قال بعضهم هذا الكون ان الناس على امة يعني على ملة واحدة مجتمعين - [00:18:39](#)

متى لا اخر الزمان لا. طيب ادم طيب. لاحظوا. يقول بعض العلماء هذا عندما اخذ الله تعالى واخرج من اه ظهري ادم ذريته واخذ ريك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:19:01](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا طيب هذا قول ولذلك يقول الناظم رحمه الله اخرج فيما قد مضى من ظهري ادم ذريته كالذري واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره. وبعد هذا رسله قد ارسل لهم وبالحق الكتاب انزل لكي بذا العهد يذكروهم وينذروهم ويبشروهم - [00:19:29](#)

كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفى بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقبى الدار ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب - [00:19:57](#)

وللخزي في الدارين هذا القول الاول القول الثاني قالوا بل لما خلق الله عز وجل ادم عليه الصلاة والسلام كان بينه وبين نوح عشرة قرون وكانوا مجتمعين على التوحيد وكان ادم نبيا - [00:20:15](#)

نبيا كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نبي مكلم يكلمه الله عز وجل ويوحى اليه ولكن كلهم كانوا على الاسلام والتوحيد. لم يكن احد منهم على الشرك هل هم معصومون من الزلل والذنوب؟ لا - [00:20:36](#)

ولكن لم يكونوا مشركين بل كانوا مسلمين موحدين حتى ذهب الجيل والجيل والجيل ثم بعد ذلك دخل فيهم الشرك واتخذوا اه اولئك الشباب الصالحين تصوروا لهم تصاوير وهم ود وفي قراءة ود - [00:20:53](#)

وسواع ويغوث ويعوق ونسر صوروا لهم تصوير ثم عبدوهم من دون الله اوحى الشيطان اليهم ان اعبدوهم من دون الله هذا القول الثاني طيب القول الثالث قال بعض العلماء كان الناس امة واحدة - [00:21:18](#)

اي كان الناس على ملة واحدة وهي الكفر ولذلك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وهذا القول وان قال به بعض اهل العلم الا انه ضعيف - [00:21:42](#)

الا انه ضعيف وارجح الاقوال هو القول الثاني ارجح الاقوال هو القول الثاني وهو انهم كانوا على ملة ملة ادم ملة التوحيد التوحيد ثم بعد ذلك لما ظهر الكفر والشرك - [00:22:03](#)

في اولئك الجيل بعث الله عز وجل النبيين مبشرين النبيين تقراً النبيين وتقراً لا ما فيه نبينون. فبعث الله النبيين. ان ان ايش؟ النبيين. النبيين. صح النبيين صحيح بالهمزة النبيين. الفرق بين النبي - [00:22:25](#)

فرق بين النبي والنبي النبي من النبوة وهو الارتفاع والنبي من النبأ وهو الخبر وكلاهما صحيح فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين البشارة والاعلام باسباب الفرح والسرور وقال بعض العلماء البشارة - [00:22:53](#)

هو الخبر الذي يتغير له بشرة الوجه من سار او ضار والدليل على ذلك ان العمل الصالح عندما يأتي للرجل في قبره فيقول ابشر بالذي يسرك طيب واما العمل الطالح فانه يقول ابشر بالذي يسوؤك. وقبل ذلك قوله تبارك وتعالى - [00:23:21](#)

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال في حق الكفار والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. وقوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليم طيب - [00:23:46](#)

نتنقل التي بعدها فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الانذار هو الاعلام بسبب الخوف منذرين ينذرون الناس يعني يعلمونهم باسباب الخوف بما عند الله تعالى من الحساب والعذاب لمن كفر به تبارك وتعالى وعصاه - [00:24:10](#)

ومبشرين يبشرون من اتقى الله تعالى واطاعه فان له فان له السعادة وان له حسن المآب حسن المآب باذن الله قال تعالى وانزل معهم. انزل مع من مع النبيين الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:24:34](#)

قال بعض العلماء المقصود بالكتاب كل الكتب التي انزلت مع النبيين لاجل ان يحكم في هذه الكتب بين عباد الله طيب ولا يحكمون بمجرد اقوالهم او ارائهم هؤلاء النبيون عليهم الصلاة والسلام؟ لا - [00:24:59](#)

يحكمون بايش يحكمون في هذا الكتاب فمثلا عيسى يحكم بالانجيل عليه الصلاة والسلام. موسى يحكم بالتوراة عليه الصلاة والسلام. داود يحكم بالزبور. واتينا داود زبورا عليه الصلاة والسلام ابراهيم ابراهيم يحكم بالصحف - [00:25:19](#)

صحف ابراهيم وموسى وصحف موسى الصحيح انها وصحيحنا التوراة. هناك قول غير هذا والصحيح انها التوراة هذا القول الاول وقال بعض العلماء المقصود هنا اهل الكتاب اختلفوا فيما بينهم فانزل الله عز وجل على موسى التوراة - [00:25:42](#)

فانزل عليه التوراة حتى يحكم بينهم. ولذلك قال وما اختلف فيه يعني هذا الكتاب الا الذين اوتوه من هم الذين اوتوه بنو اسرائيل طيب وقد جاءهم موسى عليه الصلاة والسلام - [00:26:05](#)

يقول وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم جاءتهم البينات والدلالات الواضحات اعني بني اسرائيل ومع ذلك اختلفوا في الكتاب طيب لماذا اختلفوا في الكتاب؟ قال بغيا بينهم - [00:26:26](#)

البغي هو الاعتداء ومجاوزة الحد طيب ومنه الظلم فهم اعتدى بعضهم على بعض وتجاوز بعضهم الحد على بعض طيب وقال تعالى جاءتهم البينات من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. يعني بغى بعضهم على بعض - [00:26:48](#)

اعتدى وتجاوز الحد الاعراب باغيا من يعرفها اعراب باغيا وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات باغيا بينهم نبي على اليمين عندك يا رب ابو يزيد - [00:27:11](#)

نعم عبد الله لا ليست حالة ها شباب ها جواب متوقف طيب اذا ما ندور على المجموعة كاملة من عنده اجتهاد غير الدكتور ابي عبد الرحمن ها نرجع له بعدين. باغيا بينهم - [00:27:34](#)

يلا ما في احد يعرف هم الان اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات باغيا بينهم من قال نعم صحيح. مفعول لاجله. لاجل البغي لاجل البغي اختلفوا والا لو لم يوجد هذا البغي لما اختلفوا - [00:28:05](#)

لما اختلفوا طيب فكان بعضهم يحب الرئاسة وبعضهم يحب الجاه والمنصب طيب والمال كما يحصل الان عند بعض اهل البدع المنتسبين للاسلام يتسابقون ويتنافسون على الرئاسة ويظلل بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا وربما يكفر بعضهم بعضا. نسأل الله العافية والسلامة - [00:28:25](#)

قال تعالى فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه هذه الاية فيها كلام لاهل العلم وتفسير ولكن اوجز واختصر قوله فهدي الله عز وجل هو الهادي - [00:28:50](#)

هو الهادي سبحانه وتعالى يملك الهداية اي هداية؟ كل انواع الهداية بيد الله هذا اولها وهي كم اربعة هداية ايش؟ الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام وهداية كل مخلوق لما خلق له - [00:29:07](#)

والذي قدر فهداه الذي هدى الدابة لان ترفع حافرها عن وليدها فلا تقتله وهذا الوليد لان يلتقم ثدي امه وهو في اول ساعة من العمر طيب والهداية الرابعة هي هداية اهل الجنة الى الجنة وهداية اهل النار - [00:29:36](#)

لنار وسبق الكلام على هذا وفيها ادلة من القرآن الكريم. طيب الله تعالى هدى الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اختلف اهل الكتاب في الكتاب وخالفوا الكتاب وبدلوا - [00:29:57](#)

وحرفوا وغيروا واستبدلوا لكن المؤمنين هداهم الله تبارك وتعالى. لان يعرف التوحيد ويعرف الاحكام ويعرف المعاملات ويعرف ما يتعلق بالله تعالى وما يتعلق بالاسلام وبالايمان وبالاحسان وبالايوم الاخر وبغير ذلك - [00:30:17](#)

كل هذا هداهم الله عز وجل اليه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه هؤلاء اختلفوا في الحق طيب اختلفوا الحق فبين مكذب ومصدق ومبدل ومحرف عندهم اما المؤمنون فهداهم الله تعالى لما اختلفوا - [00:30:40](#)

فيه من الحق باذنه قال اهل التفسير يعني بعلمه واضف الى ذلك بعلمه وتوفيقه وفضله على المؤمنين وليس للعباد حق واجب عليه تبارك وتعالى علوا كبيرا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:31:02](#)

يهدي من يشاء ويظلم من يشاء بيده ان يهدي العباد وبيده ان يضل العباد طيب لحكمة فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا طريد لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتظاها - [00:31:22](#)

طيب لحكمة بالغة الى صراط مستقيم ما هو الصراط المستقيم هو الاسلام مستقيم معتدل لا اعوجاج فيها يوصل الى رب العالمين عز وجل ويوصل الى جنته ورضوانه تبارك وتعالى طيب - [00:31:42](#)

ثم قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ام حسبتم حسب يعني ظنه ان يدخل بعض الناس الجنة وما يأتهم مثل يعني شبه - [00:32:06](#)

الذين خلوا ذهبوا من قبلهم من الامم قد مستهم. ما الذي مسهم؟ مستهم البأساء الحاجة والفاقة شدة الحاجة والفاقة والضراء مستهم ايضا ما هي الضراء هي الاوساط والعلل والامراض كل هذا يدخل في الضراء - [00:32:29](#)

وزلزلوا زلزلوا اصابهم مثل الزلزال يقول قائل هذا حصل المؤمنين في غزوة الخندق. الجواب نعم حصل لهم يقول حصلت زلزلة حقيقية لا الزلزلة هنا مخافة العدو وليس عن ان الارض اهتزت لا - [00:32:56](#)

ولكن مخافة العدو لاحظ الزلزلة مخافة العدو المتكررة هذا معنى زلزلوا متكررة يعني بين كر وفر هذا الخوف من العدو قال الله عز وجل عنه وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - [00:33:16](#)

هناك قراءة حتى يقول الرسول فيعطل حتى عن العمل وبعضهم قال لا بل الاصح في تفسير هذه الاية ان نقرأ حتى يقول لانها قراءتان متواترتان حتى يقول الرسول فننصبها لماذا - [00:33:38](#)

قال حتى يقول الرسول اذا قلنا حتى يقول الرسول عطلنا حتى عن العمل معنى ذلك ان هذا قد مضى وان عبرنا عنه بالمطارع وسأطرب لذلك مثلا ان شاء الله واما - [00:34:01](#)

اذا قلنا حتى يقول الرسول ان هذا الامر لا زال موجود الان حال النزول الاية حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ قد استنتأوا النصر قال تعالى الا ان نصر الله قريب - [00:34:19](#)

ايهما اصح الاصح؟ حتى يقول الرسول لان هذا امر ما زال موجود. فيعامل المطالع على وجهه وينصب بان المظفرة بعد حتى لماذا لم نرجح القول الاول حتى يقول الرسول لان حتى - [00:34:35](#)

حتى اذا كانت للامر المستمر الان نصب الفعل بعدها لانه على وجه مضارع اما اذا كان على الماضي يدل على الماضي الفعل نفسه يدل على الماضي. فاننا نرفعه ولا حرج. كيف نقول يعني؟ مثلا - [00:34:53](#)

اريد ان او قمت الى زيد او اقوم الى زيد حتى اظربه او اظربه يجوز الوجهان لكن الافصح حتى اظربه يقول قائل لماذا؟ اقول لان هذا قد مضى مثلا اقول لك انت - [00:35:18](#)

كنت اراك تقوم الى زيد حتى تضربه يصح هذا عطلناه الان لماذا؟ لانه قد مضى وانتهى اما اذا كنت الان ساقوم الى زيد حتى اظربه. لانها الان مستمرة. فتعامل معاملة المطارع. اما اذا عاملناه معاملة المضي - [00:35:45](#)

فاننا نعطل حتى ونرفع الفعل بعدها طيب يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون - [00:36:05](#)

بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. في اي غزوة الاحزاب الخندق طيب يقول الله عز وجل - [00:36:26](#)

الا ان نصر الله قريب سنأخذ بالفوائد ان شاء الله تعالى بعد قليل ثم قال عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قلنا انفقتم. الان الصحابة رضي الله عنهم والمؤمنون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نفق - [00:36:54](#)

يعني ماذا ندفع من اموالنا قل ما انفقتم من خير من مال عندكم من متاع للوالدين والوالدان يطرق على الاب والام والاقربين الذين يأتونك بالقرابة من جهة الاب او الام - [00:37:08](#)

واليتامى مر معنا اليتامى ان اليتيم هو من فقد اباه قبل البلوغ والمساكين وهو الذي لا يجد حاجته ولا كفايته اذا اطلق فيدخل فيه الفقير وابن السبيل وهو الملازم للطريق - [00:37:31](#)

المسافر السبيل هو الطريق الذي انقطع وليس معه ما يوصله الى اهله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. اي خير تفعله فان الله به

عليم. هذا العلم يقتضي - 00:37:50

الجزاء والثواب من الله عز وجل وقوله ما تفعل من خير من خير هذه تعم كل خير باذن الله عز وجل تعم كل خير باذن الله عز وجل

صغر او كبر دق او جل - 00:38:05

طيب في هذه الايات فوائد كثيرة نأخذو ما يتيسر منها ان شاء الله تعالى اولا اتيان الايات الواضحات الى بني اسرائيل ومع ذلك

كانوا يعصون الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:38:24

ثانيا من الفوائد ان من بدل نعمة الله تعالى فانه متوعد بالعقاب العاجل والاجل ثالثا من الفوائد ان اعظم نعمة على العبد هي نعمة

الاسلام نسأل الله تعالى ان يثبتنا عليها حتى نلقاه - 00:38:47

ومن فوائده ايضا ان هذه الدنيا قد زينت للكافرين لانهم هم الذين يقبلون عليها ويتركون الآخرة. قال تعالى كلا بل تحبون العاجلة

وتدرون الآخرة ومن فوائدها ايضا حال الكافرين مع المؤمنين في هذه الدنيا - 00:39:12

انهم يسخرون يستهزؤون بالمؤمنين يسخرون من طاعتهم ومن صلاحهم واستقامتهم وثباتهم على الدين واما الحال يوم القيامة

فتنعكس الدليل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم - 00:39:38

يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين وفي قراءة فاكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. فقال الله تعالى وما ارسل

عليهم حافظين. فالיום يعني يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون - 00:39:59

على الارائك ينظرون القول الصحيح انهم ينظرون الى ربهم تبارك وتعالى متكئين على ارائك جمع اريكة طيب هل الارائك ينظرون؟

هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون هل جاءهم ثواب ما كانوا يفعلون في الدنيا - 00:40:19

وهنا الثواب معناه العقاب لهم نعم ما وصلهم العقاب وهم في النار ابد الابد ومن فوائد الايات ايضا ان الله تعالى اخبر ان العاقبة

للمتقين قال تعالى والعاقبة للمتقين وقال تعالى ان العاقبة للمتقين. وقال تعالى والعاقبة للتقوى - 00:40:37

وغير ذلك من الايات فقال والذين اتقوا فوهم يوم القيامة فوق من الكافرين اذا ايها المسلم يا طالب العلم ايها الداعية لا تيأس ولا

تحزن ولا تقلق اذا رأيت الناس - 00:41:00

يعصونك يبغضونك يسخرون منك لماذا لان العاقبة للمتقين واهل التقوى. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم لان بعض الناس ييأس

ويحزن ويدخله الظعف لماذا الناس يصنعون هكذا ويصنعون هكذا ويقولون هكذا؟ وانا اريد لهم الخير - 00:41:23

وما اشبه ذلك فتقول والذين اتقوا فوهم يوم القيامة احرص ايها الداعية الا تريد الرفعة في الدنيا بل تريد الرفعة عند الله رب

العالمين لماذا؟ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا - 00:41:45

في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اما الذي يريد العلو في الدنيا ويريد الفساد ويريد ويريد من متاع الدنيا الفاني فان هذا امره

وعاقبته الى زوال ثم قال تعالى ايظا من الفوائد في الايات التي معنى هذه الليلة - 00:42:06

ان الله عز وجل اخبر ان الناس كانوا على ملة واحدة مجتمعين على دين واحد وهو التوحيد والاسلام التوحيد يطلق على الاسلام

والاسلام يطلق على التوحيد طيب كذلك ايضا ان الله عز وجل بين الحكمة من ارسال - 00:42:28

وبعد النبيين فهي البشارة للمطيعين والندارة لمن؟ للعاصيين والكافرين ومن فوائد ايضا انك تعلم عاقبة البغي الظلم ومجازرة الحد

والاعتداء تعلم ان عاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة لا تنفع صاحبها - 00:42:46

هذه العاقبة نسأل الله العافية والسلامة وبسبب ذلك وقع ما وقع بين بني اسرائيل من البعد عن دين الله عز وجل ومن فوائد الايات ان

الله تعالى هو الذي يملك الهداية - 00:43:14

ولذلك نقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم اي هداية الهداية العلم والعمل لا يوجد احد منا قد اكتمل

في علمه او في عمله ما في احد اكتمل في علمه او عمله فنحن نريد - 00:43:31

الهداية في العلم والعمل كذلك ايضا ان الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء اذا ابذل كل الجهد بان يهديك الله تعالى للعلم

النافع والعمل الصالح انت بجهدك لا حول لك ولا قوة - 00:43:49

اما اذا استعنت بالله فان حولك وقوتك بالله هو الذي يهديك هو الذي يرزقك هو الذي يوفقك فاحرص على هذا وفي الايات من الفوائد ايضا ان طريق الهداية والايمان لابد فيه من - [00:44:11](#)

الابتلاء لابد فيه من الابتلاء قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء فاذا لا بد ان يبتلى المؤمن طيب ولذلك كان بعض السلف اذا لم يبتلى ما يتمنى البلاء لكن يقول اشك في ايماني - [00:44:30](#)

لم ابتلى في جسدي ولا مالي ولا شيء من ذلك ابدا يشك في ايمانه يقول اخشى اني لست من المؤمنين ولذلك لم ابتلى واضح هذا؟ لكن هل يشرع المسلم ان يسأل الله البلاء - [00:44:53](#)

الجواب لا الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا اذا لقيتم العدو فاصبروا طيب وفيها ايضا من الفوائد قرب نصر الله تعالى لعباده المؤمنين. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:45:09](#)

نصر الله قريب يقول متى بعد يوم او يومين ما نعلم هذا بيد الله والله يا اخوة يأتيني بعض الاخوة ويقول نصر الله قريب. اقول نعم يقول متى وحال الناس هكذا - [00:45:35](#)

وحال المسلمين اليوم وقلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا ليس الامر لك بل لله رب العالمين اعترف انه لا يوجد ذرة في الكون ولا ترفع نملة رجلاها او يدها الا لحكمة من عند الله عز وجل - [00:45:49](#)

كل شيء لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها ليس من ححك ان تسأل متى ومتى والى متى؟ ولكن ابدأ فغير من نفسك انت. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. غير من نفسك فاذا - [00:46:10](#)

المسلمون ما بانفسهم من المعاصي والذنوب واقبلوا على الله تعالى يكون على على انتظار قريب باذن الله لنصر الله عز وجل وفي الايات من الفوائد ايضا فضل النفقة وفضل النفقة ان تكون للوالدين ثم الاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:46:28](#)

هل المقصود بهذه الاية الزكاة؟ الجواب لا قال بعض العلماء هي الزكاة والصواب لا الزكاة فريضة من الفرائض وتجوز لاصناف ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم وهم ثمانية واما هذه الاية فهي في النفقة - [00:46:55](#)

هي في النفقة قال بعضهم النفقة الواجبة وقال بعضهم هي التطوع. والاقرب الثاني اي نفقة؟ تطوع انفق على هؤلاء واحتسب الاجر عند الله تبارك وتعالى وانه لن يضيع شيء قدمته لنفسك عند الله تبارك وتعالى وما تقدموا لانفسكم من خير - [00:47:17](#)

تجدوه عند الله والله تعالى اعلم من عنده سؤال قبل ما قبل الاذان تفضل ايه اليهود والنصارى كلهم يطلق عليهم اه بنو اسرائيل؟ الجواب نعم هل الاقباط هم قوم فرعون يعني الموجودون الان الاقباط الموجودون هؤلاء نصارى - [00:47:40](#)

وليسوا فراعنة وليسوا فراعنة. هل هم من سلالة الفراعنة اوليسوا من صلة الفراعنة على قولين العلماء. منهم من قال من صلة الفراعنة ثم اعتنقوا الدين النصراني المحرف ومن علماء من قال لا - [00:48:18](#)

ليسوا من الفراعنة لان الفراعنة ذهبوا مع فرعون طيب اه ارادوا اه قتل موسى ومن معهم بني اسرائيل فاغرقهم الله عز وجل على قولين العلماء والظاهر انهم ليسوا من الفراعنة لان الفراعنة - [00:48:35](#)

مشركون ليسوا اهل كتاب ليسوا اهل كتاب اي نعم. اما الاقباط هؤلاء فهم نصارى. نعم الزواج من الكتابيات جائز لكن بشرط وهذا الشرط قد لا يوجد الان واذا وجد وهو يعني لا يذكر ليس له نسبة - [00:48:53](#)

قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. المحصنة معناها العفيفة واما الكتابيات الان اذا اشترطت عليهم العفة يقول لك ليست بعفيفة طيب اما اذا وجد عفيفة يقينا - [00:49:15](#)

يهودية او نصرانية جاز له الزواج منها والله اعلم. تفضل. السلام عليكم حتى زما هذا نعم يجوز حتى في زمننا هذا - [00:49:34](#)